يكاد البرق يخطف أبصارهم

جملة مستأنفة كان سائل سأل ما حالهم مع مثل البرق

فقيل يكاد البرق يخطف أبصارهم

الوقوف ↑

كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا

← جملة مستأنفة.

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم

شاء وأراد هذين فعلين مفعولهما محذوف

وسبب حذفه لتذهب النفس فيه مذاهب متعددة

مثلك لك أن تقول لو شاء الله لحطمهم / أعمى أبصارهم

وغيره

لما أتى بالسمع مفرد والبصر جمع؟

السمع جاء على صيغة المصدر والمصادر لا تجمع

والبصر لا يدرك إلا بالمحاذاة

ان الله على كل شيء قدير؟

كل شيء / كل الأشياء التي خلقها الله تعالى

قدير على كل شيء سبحانه فإنه على كل شيء فيما يجب

له سبحانه وما يجوز وما يستحيل فإن ذلك كله يدخل تحت

مشيئته سبحانه وتعالى (٤٥

يا أيها الناس

الناس هذا خطاب خاص بأهل مكة
أم عام أم ماذا

الخطاب كان للموجودين والذين آمنوا في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم والآن نحن ندخل في هذا الخطاب
لأننا مكلفون بجميع ما أمر الله به.

ولسنا داخلون في عصر سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
وأصحابه.

لكننا مكلفون بامتثال التكاليف وأما من سقطوا عنه
التكاليف كالصبي والمجنون فهم إذا تغيرت أحوالهم
فإنهم يكونوا مكلفون.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم

تم بحمد الله

(٤٦)

صيب نكرة للتنويع أي نوع من المطر شديد هائل والمبالغة.

لهم عذاب أليم نوع من العذاب لا يعرف كميته ولا مقداره

قوله من السماء لما ذكرها والمطر لا يكون إلا من السماء

من السماء معرفة بأل لدلالة على أن نزول المطر من السماء من السماوات السبع

تنكير وتنوين (فيه ظلمات ورعد وبرق)

للمبالغة والتنوع.

بم ارتفع الظلمات؟ مرفوع بالظرف كلمة فيه

فيه ظلمات

خبر ↓ مبتدأ ↓

(يجعلون) جملة مستأنفة كأن سائل سأل

ماذا يصنعون مع الرعد والبرق / أو كيف حالهم

فكان الجواب يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق

حذر الموت

الصواعق - صاعقة نار

حذر - خشية - الخوف

← منصوبة مفعول لأجله

(١٤

Scanned by CamScanner

هذا تشبيه أشياء بأشياء مأتين ذكر المشبهات ، وملامح بلاغية

هذا من باب الاستعارة أن العرب من عادتهم في ضرب الأمثال أن يأتون بالكلام الموجز هذا فن من فنون البلاغة لتذهب النفس فيه مذاهب متعددة

يعني النفس تتصور ما شائت في شأن المنافق الذي يبطن الكفر وموقفه من المؤمنين .

فحرف القرآن هذه التشبيهات لتذهب النفس فيها مذاهب متعدده وهذا من بلاغة القرءان وروعة الإيجاز وضرب الأمثال في القرءان الكريم

مثل قوله تعالى أو كصيب من السماء / ضرب الله مثلا / مثل الذين يحملون التوراة .

كل هذه التمثيلات ليس تمثيل فرد بفرد وإنما تمثيل أشياء بأشياء

هل التشبيه هنا على حذف مضاف أم ماذا؟

هو الكلام الأول

ولولا أن قول الله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم يدل على أن الكلام لقلت بذلك الأمر لأني أراعي الكيفية المنتزعة من مجموع الكلام ألا ترى قول الله تعالى

انما مثل الحياة الدنيا ليس المراد تشبيه الدنيا بالماء ولا المفرد بالآخر وانما هو يكون على حذف مضاف

وهو حال وجودهم في الدنيا بنزول الماء على الأرض تسقى الزرع فيخضر فيخضر ثم يصفر ثم يزبل ثم يموت وهذا هو حال الإنسان ~~وصلوك~~ حال وجوده على الأرض له مدة ويفنى.. مثل الزرع

أي التمثيلين أبلغ؟ (زيادة في الفضل فيما تحمل الآيات من معاني آخر) سؤال القرآن يحمل أي الحرف بحسنه والحسنة

قلت الثاني لأنه أدل على فرط الحيرة وشدة الأمر وفظاعته

وهم يتدرجون في نحو هذا الأمر من الأهون إلى الأغلظ

نظراً لأنها تتحدث من أشياء غير ظاهرة في تشبيهات المنافقين تذهب النفس فيها مذاهب متعددة.

لم عطف أحد التمثيلين على الآخر بحرف الشك؟

أو هنا للتسوية وليس للشك.

لما علم الله انهم لن يعودوا الان ولا مستقبلا الى الهدى قال بهم بكم عمي فهم لا يرجعون حكم عليهم بالطبع لا يعودون إلى الايمان بسبب الطبع على قلوبهم وفقدهم الادوات التي توصلهم إلى الايمان.

(معنى لا يرجعون)

١- أنهم لا يعودوا إلى الهدى بعد أن باعوه.
٢- أو عن الضلالة بعد أن اشتروها.
تسجيلا عليهم بالطبع. (تبكيت لهم)

٢- أو أراد أنهم بمنزلة المتحيرين الذين بقوا جامدين في مكانهم لا يبرحون ولا يدرون أيتقدمون أم يتأخرون وكيف ~~لهم~~ أن يرجعوا إلى حيث ابتدءوا منه ؟

أو كصيب من السماء
مناسبة الآية ثم ثنى الله تعالى في شأنهم تمثيل آخر
ليكون كشفا لحالهم بعد كشف وإيضاح بعد إيضاح

في التمثيل الأول مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً
المنافق قال الإسلام بلسانه وقلبه على الكفر فشبه هذا بمن
استوقد نارا إذا انطفأت صار في حيرة من أمره
س ماذا شبه في التمثيل الثاني؟
دين الإسلام هو الصيب وهذا الصيب دين الإسلام
ينتفع من استفاد منه المؤمن وأما الكافر فلا ينتفع بهذا
بل له بدل الانتفاع الشدائد التي تفزعه و تخوفه من رعد
وبرق وغيره.

ع

ما حوله الى من يرجع الضمير فيها ؟

مرجعه الى المستوقد / ذهب مرجعه الى المنافقين

لكن بناء على توحيد الضمائر سيرجع الضمائر كلها الى المنافقين

يبين ان الضمير في اول هذه الاية وفي الاية السابقة والاية التي

بعدها (صم بكم عمي ...) / كلها لازم توحد الضمائر لان اختلاف

الضمائر سيحدث في الكلام ارتباك.

(حوله مفرد والحديث جمع)

لأن هذا اللفظ لفظه مفرد والمعنى معنى جمع

ما معنى / لما اسند الفعل الى الله ؟

١ - اذا انطفئت النار بسبب سماوي ريح أو مطر فقد أطفأها

الله تعالى وذهب بنور المستوقد ،

٢ أو أن يكون المستوقد استوقد نار لا يرضاها الله.

ثم اما أن تكون تلك النار مجازية مثل نار الفتنة والعداوة للاسلام

أو نارا حقيقية أوقدها الغواة ليتوسلوا بالاستضاءة بها الى بعض

المعاصي وفي كل الحالات أطفأها الله وخيب آمالهم.

(فلا قيل ذهب الله بضوئهم) ؟

هذا من بلاغة القرءان أن (الشمس) تحمل معنيين الإنارة

والنور ؛ اذا لو قال الضوء سيذهب الضوء وتبقى نعمة النور

ولكن لن يتحقق المراد اذا المراد إزالة النور عنهم رأساً وأملا

لدلالة على أنهم في غيهم وعدم هداهم تائهون ، ولما ذهب

بالنور لم يعد هناك سوى الظلام ، وهذا لأن الانارة تحمل معنيين

اذا انتفى واحد بقى الثاني ولكن النور يحمل معنى واحد فقط

ظلمات جمع ونكرة لماذا ؟ للتكثير لكثرة الظلام

الظلمة : عدم النور واشتقاقها ما منعك / ما ظلمك ؛ لانها تسد البصر وتمنع الرؤية. عندهم

لا يبصرون أين المفعول؟
محذوف تقديره على حسب ما يستدعي المقام.

(صم بكم عمي) فهم لا يرجعون
مبتدأ خبره محذوف (هم)

تحمل على الاستعارة أو التشبيه وضح ذلك مع بيان ما ترى من الوجه الائق؟

ج/ يرجح أنها تشبيهاً بليغاً حذف المشبه
قد يقال أنها استعارة ولكنها لم يتحقق فيها أمر الاستعارة لأن المستعار له مذكور وهم المنافقون من أجل ذلك لا تحمل الاية على الاستعارة لأن الاستعارة لابد فيها أن يكون المستعار له محذوفا وهو في الاية موجود

هم ملازم البكم ولكن الله تعالى أضاف الصم والعمى ملازم لهما؟

ليس المراد ذهاب الحاسة وإنما العمى هنا عمى القلب والبصيرة، لأن الحواس ليس شرطاً في الايمان ولكن كل هذه الامور المراد منها معنوى ∴ في أن كلام الرسل اذا قالوا لهم اعبدوا الله أعرضوا عن رسل الله ولذلك لم يأتي بحرف العطف /
وانما لما كانوا فاقدين للتلاثة وهي الأمور المعنوية من أجل ذلك لم يحصلو على طريق الإيمان

صم بكم عمي ما يفيد التنكير مع الإفراد؟

ذم لهم لعدم انتفاعهم بالحواس التي أعطاها الله لهم. وتحقيراً لشأنهم، وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير. (لا يرجعون) طالما ان هذه الاشياء مفقودة اذا حكم الله عليهم أنهم لا يعودون إلى الهدى مرة أخرى بسبب الطبع على آلات الفهم لديهم (الاذان والافواه والقلوب)

مثلهم كمثل الذى استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون (١٧) صم بكم عمى فهم لا يرجعون (١٨)

مناسبة الاية لما ذكر الله تعالى فى الايات السابقة حقيقة صفة المنافقين فى قوله تعالى ومن الناس الى قوله أولئك الذين اشتروا عقب ذلك بضرب الأمثال / المثل زيادة فى الكشف والبيان

(فوائد ضرب المثل)

١) ابراز خبيات المعانى ورفع الاستار عن الحقائق

٢- إظهار المتخيل فى صورة المحقق والمتوهم فى معرض اليقين والغائب كأنه مشاهد

٣) تبكيت للخصم وقمع لصورة الجامح الآبى.

تعريف المثل ← بمعنى المثل وهو النظير

٢- قيل للقول السائر.

ما معنى مثلهم كمثل الذى استوقد نارا؟ وما مثل المنافقين ومثل الذى استوقد نارا حتى شبه أحد المثلين بصاحبه

اما على سبيل الاستعارة للحال أو الصفة أو القصة

كأنه قيل: حالهم العجيبة الشأن كحال الذى استوقد ناراً

قصة المنافقين كقصة من استوقد ناراً

صفة " كصفة " "

" " "

كيف مثل الجماعة بالواحد (مثلهم الذي)

(١) لأن أسماء الموصول تفيد العموم
وسائر الموصولات لفظ الجمع والمفرد فيهن واحد
وبناء على ان الجمع والمفرد واحد كل واحد من هذه الالفاظ
يفيد العموم قال الذى

(٢) - أو ان الذى جنس للعموم
المنافقين وأمثالهم انما ليس القصد من ذلك
أننا نشبه واحد بجماعة وانما تشبيه قصة هولاء
بقصة هولاء.

ما معنى استوقد نارا ؟

ا - س - ت للطلب والزيادة.

وقود النار: سطوعها وارتفاع لهبها.
النار: جوهر لطيف مضئ حار محرق. اشتقاقها من نار ينور
الإضاءة: فرط الإنارة. حوله: ظرفا منصوب

أين جواب لما فيه رأيان

(١) - جوابه ذهب الله بنورهم
(٢) - أنه محذوف كأنه قيل فلما أضاءت ما حوله خمدت فظلوا خابطين
فى ظلام: متحيرين متحسرين على فوت الضوء، خائبين بعد الكدح فى إحياء
النار. تقدير الجواب ان محذوف ثم يتعلق ذهب الله بنورهم ؟
(١) اما ان يكون كلام مستأنف كأنهم لما شبهت حالهم بحال المستوقد
الذى اطفئت ناره اعترض سائل فقال ما بالهم قد اشبهت حالهم بحال هذا
المستوقد فقيل له ذهب الله بنورهم
(٢) أو يكون بدل من جملة التمثيل على سبيل البيان.

(أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين)

عبر باسم الإشارة أولئك الدال على البعيد في الأولى لارتفاع
منزلتهم أولئك على هدى من ربهم
وعبر هنا باسم الإشارة أولئك للدلالة على الانحطاط في
المنزلة / انحطاطهم في الدركات .
اشتروا الضلالة بالهدى
الشراء ← الاستبدال يحمل
إما على سبيل المجاز
الضلال : السير على غير الطريق المستقيم أو الجور عن الحق
والاهتداء .
قال هنا مثل البيع والشراء فيها ربح وخسارة تمثيل الحال
هؤلاء لما بدلوا هو الذين غاصوا بقلوبهم الحق وأخذوا الباطل
كمن باع شيء يربح مقابل شيء فاسد فهي بيعه خاسرة وليتأن
لما قال تجارتهم ولم يقل فما ربحوا :
إسناد مجازي :
وما كانوا مهتدين : لطريق التجارة الرابحة أو لطريق الإيمان
وهذا يدل على أنهم يظلون حائرين مترددين لما هم عليه
من الضلال والكفر
والسبب إننا قلنا بكفرهم لأنهم أنكروا على المؤمنين إيمانهم
من أنكر على المؤمنين إيمانهم إذا هو كفر بما عليه المؤمنون

ما معنى ذكر الربح والتجارة؟ كأن ثم مبايعة على الحقيقة؟

كان هذا من باب ~~التقرب~~ التمثيل لتقريب الشيء إلى الذهن وهذا من الصنعة البديعة التي تبلغ بالمجاز الذروة العليا

ما معنى قوله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين؟

ومعناه أن الذي يطلبه التجار في متصرفاتهم شيئاً، سلامة رأس المال والربح وهؤلاء قد أضاعوا الطلبين معاً.

(كما ءامن الناس قالوا أنؤمن كما ءامن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون)

كما ءامن الناس

الكاف للتشبيه ما ← كافة إيمان كإيمان الناس
← مصدرية

(الناس) لفظ يحمل معنيين

(ال) العهد : كما آمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه . أو هم أناس معهودون كعبد الله بن سلام وأضرابه لأنهم جلدتهم وأبناء جنسهم

(ال) للجنس : كما آمن الكاملون في الإنسانية على اعتبار أن من آمن هم الجنس الأكثر

(أنؤمن) إستفهام إنكاري

اللام في السفهاء ← قد يكون مشارًا إلى الناس ويجوز أن تكون للجنس .

لم وصفوهم بالسفهاء وهم العقلاء المراجيح ؟

لجهلهم وعدم إنصافهم وزعمهم وضلالهم لأنهم [illegible] الحق [illegible] بالباطل ، أو لأنهم كانوا سادات القوم [illegible] كانوا [illegible] فقراء

أو [illegible] عبد الله بن سلام [illegible] لأنهم [illegible] فخاطبهم ذلك

فقالوا ذلك من غرورهم مع علمهم أنهم من السفهة بمنزل

(السفه) سخافة العقل وخفة الحلم .

لماذا قال في الأولى لا يشعرون وفي الثانية لا يعلمون ؟

د/ في الأولى فقد يقصد الحس وهو لا يشعر أما الثانية فلابد للإيمان أن يكون على طريق العلم / لأن أمر الدين والإيمان يحتاج إلى نظر واستدلال

حتى يكتسب معرفة الحق ، أما الفساد والنفاق فأمر دنيوي معلوم كالمحسوس المشاهد لا يحتاج إلى معرفة وعلم .

ولأنه قد ذكر السفه فكان ذكر العلم معه أحسن

(وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم
قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزءون)

اللقاء يكون بموعد وغير موعد
موعد ← مسبق ميعاد له وقت محدد
من غير موعد (الصدفة) خلوت به انفردت به

الشيطان ← يصح أن تكون
النون أصلية إذا كان فعلها شطن
النون غير أصلية إذا كان فعلها شاط.

إنا معكم تدل على المصاحبة والموافقة.
الشياطين قد يراد بها الإنس والجن ولكن المراد بها هنا الإنس
للدلالة على أنه قوة الإنس أقوى تأثيراً من قوة الجن.

الجمل الاسمية
← إنا معكم / إنما نحن مستهزءون للتوكيد على المصاحبة
والاستمرار عليها وعدم الفراق.

(مستهزءون) يقولون هذا استهزاء بالمؤمنين
وقولهم هذا أخرجهم من الإيمان إلى الكفر

وليحة ما عليهم عليه المؤمنون.

(الله يستهزئ بهم) جملة استئنافية.
لما عبر بالمضارع يستهزئ ولم يقل مستهزئ)
لاستحضار الصورة وليشمل على الأزمنة الثلاث.

يمدهم ← الزيادة في طغيانهم يعمهون
لأن الله منع عنهم الطاعة من أجل ذلك كان ذلك الأمر
(العمه) هو التردد والحيرة ← في الرأي والبصيرة.
ومنه العمى فقدان البصر خاص بحاسة الإبصار. فقط

(وإذا قيل لهم)

بعطوف على يكذبون

ويجوز عطفه على قوله تعالى (يقول آمنا) لأنك لو قلت

ومن الناس من إذا قيل لهم لا تفسدوا كان ذلك صحيحاً والأول أوجه

فساده تنوع لديهم الركون إلى الإيمان الصحيح

الفساد: الخروج عن الاستقامة [فساد حقيقي]

لـ نقيض الصلاح خروج الشيء عن حال استقامته وكونه منتفعاً به.

* الفساد في الأرض هياج انتشار الحروب والفتن لأن في ذلك فساد ما في الأرض وانتفاء الاستقامة عن أحوال الناس والزرع والمنافع الدينية والدنيوية قال تعالى (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل).

* فساد المنافقين في الأرض أنهم كانوا يفشون أسرار المسلمين للكفار وكانوا يتمنون للمسلمين الفساد والدمار والهزيمة والخذلان فعملوا على ذلك بإثارة الفتنة.

(إنما نحن مصلحون) معناها

أن صفة الصلاح / المصلحين خلصت لهم وتمحضت من غير شائبة فيها.

(لم قيد الفساد بالأرض) سؤال متأخر مقدر

لدلالة على أن فسادهم لا يتعدى الأرض حتى لا يظن ظان أن فسادهم يؤثر على أكثر من ذلك في ملكوت الله جل وعلا.

(ألا) إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون)

ـــ الهمزة للاستفهام لا للنفي

استفهام إنكاري

(ألا) (إنّ) (هم) ....) الجملة بها ٤ مؤكدات إنكاراً لزعمهم

١) اسمية الجملة

٢) الاستفتاح بالهمزة

٣) التوكيد بإن

٤) ضمير الفصل هم

وردّ عليهم عندما قالوا بأنهم فقط جملة (مصلحين)

(هم المفسدون) ← التعبير بالمضارع لا لاستحضار الصورة ليطلع الأزمنة الثلاث

(لا يشعرون) نفي عنهم الإحساس

لا يشعرون أنهم مفسدون

(وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس)

وعبر بإذا لتحقق ذلك أي أنه أمر محقق الوقوع.

(قيل لهم لما جاءت مبنية للمجهول وليست للمعلوم)

من باب تسفيههم

١- قيل إذا حمل على معنى الفعل فلها معنى

٢- وإذا حمل على الفعل نفسه فلها معنى آخر

هنا ولا يصح أن الكلام على معنى الفعل نفسه إنما هو إسناده.

إذا قيل لهم (على معنى القول)

لما أتى بالإيمان بعد النهي عن الفساد ؟

لأن التخلية مقدمة على التحلية / الخلو من الأخطاء والسوء والكفر ثم يجعل قلبه مؤمنا)

استعمال المرض في القلب إما

حقيقي: الألم الذي يكون في عضلة القلب ولا حساب عليه

مجازاً: المراد به آمراض القلوب منها

(1) الكفر. لأنهم أظهروا الإيمان واستدوا الكفر

(2) ملئت قلوبهم بالغل والحسد والكومة

(3) الجبن عندهم ما عندهم من الجبن والخور لأنهم لو كانوا أقويا لقالوا علانية نحن نرفض دينكم لكن الخوف الشديد جعلهم يقولوا آمنا.

ما معنى زيادة الله إياهم مرضاً فيها وجوه

١- كلما أنزل الله الوحي فسمعوه زادهم مرض بتوجس الخيفة أسيخبره بأمرنا أم لا

٢- كلما زاد المؤمنين نصرا وزاد نصرا يزدادوا غلا وكرها وحبا

٣- يحتمل أن يراد بزيادة المرض زيادة الطبع أمن شدة السواد أنطفأت مصابيح الهدى فطبع الله عليها كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

أليم ← موجع وصف للعذاب

عذاب نكرة للتنويع وفي هذا مبالغة في العذاب فكونه لا يقدر كمنه ويعرف مقداره.

وذلك كله راجع للأمر الأول بما كانوا يكسبون.

الكذب ← الإخبار بخلاف الواقع

(وما يشعرون — بما كانوا يكذبون) جملتين فعليتين

١- التعبير بالمضارع لاستحضاره الصورة كلما كان واحد يأتي ذكره يستحضر أمثاله من المنافقين.

٢- ليصلح يشمل للأزمنة الثلاث.

يخادعون

أتى بها على أصل الفعل للمبالغة.

ومنه الجملة يخادعون بيان لقوله تعالى ~~ومن الناس~~ (من يقول) كأن سائل سأل لما قالوا آمنا بالله واليوم الآخر

فكان الجواب يخادعون.

لما سماهم مخادعين؟

١- لأن هدفهم كان إخفائهم من المحاربة

٢- حتى يكرموا ويحسن إليهم ٣- العلم بأسرار المؤمنين

٤- وكانت أفعالهم خدعة لذلك سماهم مخادعين.

ما المراد بخداع النفس؟

١- لأنهم لما قالوا آمنا دل ذلك على خداع النفس

٢- لأنهم ظنوا أنهم عندما قالوا هذه الكلمة بأفواههم فهم ناجون

٣- خدعوا أنفسهم لأنهم منوا أنفسهم بالكذب والباطل وما لا يحدث

٤- وفي هذا مبالغة في خداعهم لأنفسهم.

٥- يحمل على حقيقة المخادعة أنهم منوا أنفسهم بالباطل لأنهم ناجون

النفس

ذات الشيء تطلق على القلب أو الروح.

معنى يخادعون إلا أنفسهم

أن الخداع لاحق بهم لا يتعداهم إلى غيرهم.

الشعور الحواس

~~لا يعرفون~~ لا يشعرون بما هم فيه من ضرر أن قولهم بأفواههم آمنا بالله سيوصلهم إلى الخطأ وهذا من بلاغة القرآن

والمعنى أن لحوق ضرر ذلك بهم كالمحسوس وهم لتمادي غفلتهم كالذي لا حس له عافانا الله

الخداع : هو الإيهام / إيقاع المكروه بالمرء

✱ (رأى الزمخشري في الخداع ومذهب أهل السنة وردهم عليه)

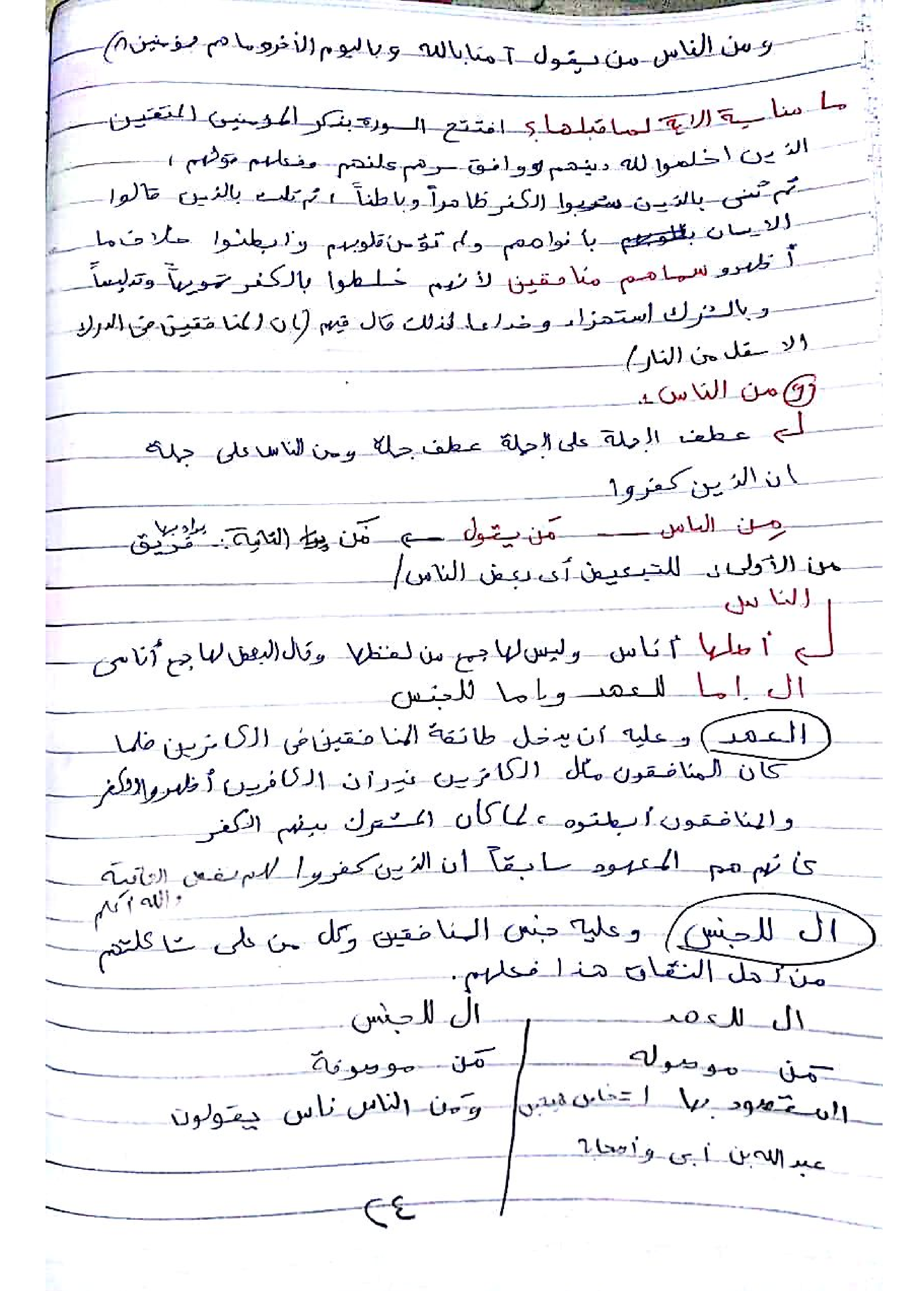
(رأي صاحب الكتاب) وما هو الرد عليه؟

مذهب أهل السنة :

الله تعالى علمه محيط شامل لكل شيء

فهو القاهر فوق عباده سبحانه وتعالى فنحن نعتقد استحالة كونه مخدوعاً ولكن حيث أطلقه سبحانه مقابلاً لما ذكره من خداع المنافقين كمقابلة المكر بمكرهم كما أن المراد منه أنه فعل معهم فعلاً سماه خداعاً مقابلة ومشاكلة والا فهو سبحانه قادر على هتك سترهم وإنزال العذاب بهم فهذا معتقد أهل السنة . أ.هـ

فإن قولت : كيف يجعلون بعضًا أولئك والمنافقون نوره ختوم على قلوبهم
بناء على أن الجامع بينهم هو الكفر فصيرهم جنسًا واحدًا
فإن كان كفر الكافر واضح ظاهر وكفر المنافق لفساد قلبه فإن ذلك
التفاير في الانواع لا يخرجهم من كونهم جنس واحد.
لماذا اقتصر على الايمان بالله واليوم الآخر ؟
د/ اكتفى بهذا بناء على طرفي الايمان وما بينهما معلوم
فذكر طرفي الايمان فإن سقط ما بينهما ليس بمؤمن.
ز/ اختصاصهما بالذكر كشفًا عن إفراطهم في الخبث وتماديهم في السوء
والمنكرات . لأن القوم كانوا يهود وايمان اليهود بالله ليس بإيمان
لقولهم عزير ابن الله وكذلك ايمانهم باليوم الآخر
فكان قولهم (آمنا بالله واليوم الآخر) خبثًا مضاعفًا وكفرًا مزدوجًا
لما كرر الباء ؟
ردًا على دعواهم بصحة ايمانهم فقال إنما ايمانكم بالله
أو باليوم الآخر ليس إيمانًا.
وما هم بمؤمنين ؟ لما أتى بها اسمية ؟
١- أتى بها ليؤكد على أنهم ثابتون على عدم الإيمان.
٢- قال هذا إنكار لدعائهم بالايمان
٣- التوكيد والمبالغة في عدم إيمانهم
لما جاء الايمان مطلقًا في الثاني وهو مقيد في الأول ؟
١. قيد هنا لأنهم هم الذين قيدوا في أول الأمر
٢. نفى الايمان عنهم مطلقًا أنهم غير مؤمنين لا في المقيد ولا في غيرهما
اليوم الآخر
تأنيث الآخرة :. ١- هو اليوم الذي ليس بعده يوم
٢- الوقت المحدد المنشور إلى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ٣- الآخر الابد الذي لا ينقطع



ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين (٨)

ما مناسبة الآية لما قبلها: افتتح السورة بذكر المؤمنين المتقين الذين أخلصوا لله دينهم وواقف سرهم علنهم وفعلهم قولهم ، ثم ثنى بالذين محضوا الكفر ظاهراً وباطناً ، ثم ثلث بالذين قالوا الإيمان ~~بقلوبهم~~ بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم وأبطنوا خلاف ما أظهروا سماهم منافقين لأنهم خلطوا بالكفر تمويهاً وتدليساً وبالشرك استهزاءً وخداعاً لذلك قال فيهم (إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار)

(و) من الناس:

← عطف الجملة على الجملة عطف جملة ومن الناس على جملة إن الذين كفروا

ومن الناس ← مَن يقول ← مَن الثانية: يراد بها فريق

من الأولى: للتبعيض أي بعض الناس/

الناس

← أصلها أناس وليس لها جمع من لفظها وقال البعض لها جمع أناسي

ال إما للعهد وإما للجنس

(العهد) وعليه أن يدخل طائفة المنافقين في الكافرين فلما كان المنافقون مثل الكافرين نجد أن الكافرين أظهروا الكفر والمنافقون أبطنوه ، لما كان المشترك بينهم الكفر كأنهم هم المعهود سابقاً إن الذين كفروا لا لنفس الآية والله أعلم

(ال للجنس) وعليه جنس المنافقين وكل من على شاكلتهم من أهل النفاق هذا فعلهم.

ال للعهد	ال للجنس
مَن موصولة	مَن موصوفة
المعهود بها = أعيان معينين عبد الله بن أبي وأصحابه	ومن الناس ناس يقولون

لهم عذاب عظيم ؟

عذاب لغة الحبس - والمنع يراد بها هنا الألم

جاءت نكرة لتنويع العذاب

وصفا بالعظيم ، زيادة في التهويل والفزع

وليبطل ~~دعوة الطائف~~ قال عظيم لاحتمال أن يقول

أحد قليل أمين أو فيرة فأبطل كلا مهم بوصفه أن العذاب

عظيم .

لما قدم الخبر على المبتدأ ؟

لبيان التخصيص ← تخصيص الكافرين بنوع معين من

العذاب لا يدرك قدره ولا يعرف كنهه والعياذ بالله

فلما وحد السمع وجمع القلوب؟

١ - لأن الله السماع الأذان واحدة ، أما القلوب ليست واحدة (متعددة)
ونسبة القبح والجمال تختلف وميول ونزاعات القلب مختلفة
٢ - آمن اللبس ٣ - السمع مصدر ولا تجمع المصادر.
وجمع الأذان في موضع آخر فما تقول في ذلك؟
أن تصدر مضاف محذوف على حواس سمعهم.

لما قدم الله القلب على السمع في آية البقرة ولم يفعل ذلك في سورة الجاثية؟
في سورة البقرة قدم الله القلب على السمع لأن الآية تقرر عدم الإيمان فناسب القلب
في سورة الجاثية قدم السمع على القلب لأن هذه الآية سيقت لبيان عدم المبالاة عندهم.

لما قال جعل على بصره غشاوة ولم يقل غشاوة على بصره؟
قدم الأبصار لأهميتها فقدم الأهم على المهم
وأن الأبصار زائغة لا تعي إذ أنها لم تنتفع بالآيات الكريمة
وتقديم الغشاوة على أبصارهم لن تفيد هذا المعنى.

لما جعل الختم على القلوب والسمع وجعل الغشاوة على القلب؟
كان أنسب للبصر الغشاوة لأن البصر لا يدرك الشيء إلا بمحاذاته ومقابلته من أجل ذلك كانت الغشاوة
أما القلب والسمع ليس بشرط المحاذاة والمقابلة.

لماذا أخص هؤلاء الثلاثة فقط؟
١ - لأنها في الغالب طرق تحصيل العلم.
٢ - هذا من باب النعم والمن.

لما آثر الجملة الفعلية في الأولى (ختم على قلوبهم) وآثر الاسمية في الثانية
الجملة الاسمية تفيد الدوام والاستمرار (الغشاوة مستمرة)
الجملة الفعلية لها متعلق يتعلق بها القلب والسمع

الأنذار ← الإعلام مع التخويف في مدة تسع التحفظ من المخوف منه

جملة (سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم)

جملة معترضة * إما أن تكون لا محل لها من الإعراب أو لها محل من الإعراب

لا يؤمنون (إما) جملة مؤكدة لما قبلها

٤- قال: أنها تعرب حالاً على الحال أو البدل ٣- خبر لأن والجملة قبلها اعتراض البعض

لماذا ذكر الإنذار دون البشارة؟

لأنهم ليسوا أهل لها.

ما فائدة الإنذار مع علم الله جل وعلا بموتهم على الكفر؟

١- إبراز الحجة عليهم ٢- النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ الجزاء على التبليغ

[ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم]

← جملة تعليلية مستأنفة، كان سائل سأل لما لا يؤمنون

فكان الجواب لأنه ختم الله على قلوبهم ....]

ما هو الختم؟ مصدر التغطية على الشيء،

ما هي الغشاوة؟ الغطاء.

ما معنى الختم على القلوب والأسماع وتغشية الأبصار؟

قال الزمخشري أن المعنى مجازي وأنه لا ختم ولا تغشية على الحقيقة

وإنما هذا من باب المجاز وهذا خطأ من الزمخشري يؤخذ عليه

والصواب أن الختم حقيقي عند أهل السنة

ما فائدة تكرار حرف الجر؟ على - على - على

للتأكيد على أن المعطوف مقصوداً لذاته، الختم على القلب مقصود أيضاً، وإذا لم يكرره ← لكان على السمع مقصود وعلى المعنى ذلك أن القلوب والأسماع في تكرية واحدة وإنما كررها للدلالة على شدة الختم في الموضعين

ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (٦)

د/ هذه الآية الكريمة استئناف جاء به القرآن لشرح أحوال الكفار إثر بيان القرآن لأضدادهم وهم المؤمنين الذين سبق لهم الكمال في الحال وفي المآل، قلنا استئناف/ جديد لأنه لم يسبق الحديث عن الكفار في أول السورة

لماذا قطعت هذه الجملة عما قبلها ولم يأت بحرف عطف؟

١- هذا على اعتبار الاستئناف ٢- كمال الانقطاع.

هذه الجملة قطعت عن سابقتها وفي مثل ذلك كمال الانقطاع لأن الأولى هدى للمتقين وثواب المفلحين

والثانية حديث عن الكافر وعاقبتهم فهؤلاء غير الأولين فالأول فريق مستقل برأسه والجملة الثانية فريق آخر

عات كافر ظالم وله جزاء فلا يمكن أن يستوى المؤمن مع الكافر.

د/ (أتى بالعطف في قوله (إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم) ولم يأتي بعطف هنا في آية البقرة؟)

في سورة البقرة لما ذكر الله تعالى القرآن بين أن هذا الكتاب إنما قد فاز به المتقون المفلحون ثم فصل ذلك عن الجملة الثانية فقال وأما الكافرون بالكتاب وبما أنزل اليك...

فأنهم هم الكافرون لهم عذاب عظيم. فلم يعطف للتباين بين الفريقين

أما قوله جل في علاه. إن الأبرار جاء فيها العطف لاتحاد الجامع والجامع أن الجملة الأولى مسوقة لثواب الأبرار.

والجملة الثانية " لعقاب الفجار.

(الذين كفروا) اسم الموصول

قد يكون للعهد ويراد به أناس بعينهم كأبي لهب وأبي جهل

قد يكون للجنس متناول كل من هم على الكفر وهو الصواب.

سواء ما موقع إعرابها؟

١- سواء خبر لأنه مرفوعة

٢- سواء خبر مقدم والفعل بعدها مأول بمصدر (سواء عليهم إنذارك وعدمه)

٣- سواء مبتدأ وقوله أأنذرتهم خبر والتقدير سواء عليهم الإنذار وعدمه

(٢)

لما كرر أولئك ؟
أن هؤلاء الذين ثبت لهم التخصص بالهدى ثبت لهم الفلاح

قال تعالى في هذه الآية أولئك على هدى من ربهم (و) أولئك هم المفلحون ؟ بالعطف / بينما في آية الأنعام أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون) بدون حرف عطف

في الآية التي معنا أتى بحرف العطف لأن الخبرين مختلفين مفهوم وذلك لأن الواو العاطفة تدل على المغايرة واختلاف الأمرين

أما في آية الأنعام

فلم يأت بحرف عطف فهم أن الأول هو عين الثاني الخبرين متفقين وأن الأول هو عين الثاني
وأن الخبران متفقان لأن التسجيل عليهم بالغفلة وتشبيهم بالبهائم شيء واحد.

فائدة هم ← ١- فصل الاسم الواقع بعده خالص للخبر
٢- الاختصاص يعني أن المفلحين في الحقيقة هم المتقون

ال المفلحون ←
أما ال للعهد للدلالة على أن المتقين الذين بلغنا عنهم ما بلغنا أنما هم المفلحون في الآية
أما ال للجنس ← لعموم المسلمين.

ما هو الفلاح ← الظفر وإدراك البغية سماه ظفراً لأن طريق الفلاح ليس سهل

كرر الله تعالى التنبيه على اختصاص المتقين بنيل مالا يناله أحد على طرق شتى وضحها ؟

١. ذكر اسم الإشارة وتكريره
٢. توسيط ضمير الفصل
٣. تعريف المفلحون

وإنما كل هذه مؤكدات ذكرها الله في أوصاف هؤلاء لبيان مراتبهم وشرفهم وترغيباً في طلب ما وصلوا إليه

(٤) ما الفرق بين قولك هم أولئك هم المفلحون / وقولك أولئك المفلحون بحذف هم ؟

جاء الضمير هم لتأكيد خلوص الخبر بالمبتدأ
ولو حذفت هم لم تعطي الجملة الفائدة المطلوبة / الكافية
مفلحون في ماذا.

الاعراب :.
أولئك مبتدأ ، هم ضمير فصل / أو مبتدأ ثاني
مفلحون خبر
والجملة (أولئك هم المفلحون) خبر أولئك الأولى
لو حذفت هم لكان هناك شك في نسبة الخبر للمبتدأ
لان هم جعلت الخبر خالص للمبتدأ وهذا من بلاغة القرآن

(٢) (أولئك على هدىً من ربهم)
← اما لها محل من الإعراب
أ - مرفوعة على أنها خبر الذين يؤمنون بالغيب
ب - أو أنها مبتدأ
← ليس لها محل من الإعراب

كيف ساغ أن تقول ان أولئك خبر الذين يؤمنون بالغيب
اذا كان يؤمنون بالغيب مبتدأ تقدم حسب مذهب الاستئناف
وذلك لأنه لما اختص المتقون بالهدى كان سائل لما اختصوا
فكان قوله : الذين يؤمنون بالغيب كأنه جواب لذلك السؤال المقدر.

الاستعلاء في الآية (على هدى)
نوع من التشبيه والاستعارة لتمكنهم من الهدى
شبهت حالهم بحال من اعتلى الشئ وركبه واستقرارهم عليه

معنى هدى من ربهم أي منحوه من عنده واتوه من قبله
والتوفيق الى اعمال الخير (نكر هدى) ليفيد معاني متعددة وهو اللطف
فيه معاني متعددة على هدى متمكنين منه تذهب النفس
على " الابهام " على هدى من ربهم لا يعلم كنهه ومقداره إلا الله

لأنه لا اعتبار لإيمانهم إن لم يؤمنوا بما أنزل على سيدنا محمد
إذا قدم الإيمان به صلى الله عليه وسلم لبيان أنه لا إيمان لهم
ولا اعتبار بإيمانهم إلا إذا آمنوا بهذا الرسول الموجود الآن
وبما أنزل إليه.

(لما قدم الآخرة على هم يوقنون)؟
د/ ١- الاهتمام بأمر الآخرة ٢- الثناء على المؤمنون فهم
يعتقدون بالآخرة وهم بها يوقنون فهذا ثناء عليهم
ز/ تعريض بأهل الكتاب وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف
حقيقته (بأنهم الخالدون وغيرهم هالكون) وأن قولهم ليس صادر عن
إيقان.
وأن اليقين خاص بمن آمن بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وهم المؤمنون.

هم ← ضمير فصل يفيد التوكيد/ الاختصاص
اختصاص الإيقان بهم وتأكيداً لصحة إيمانهم بالآخرة
الإيقان ← التحقق بالشئ.

لماذا جاء في جانب الآخرة يوقنون/ وفي المنزل يؤمنون؟
١- أمر توقيفاً ٢- لأن الآخرة أمر غيبي
من أمور الأمور غير محسوسة بخلاف القرآن فإنه منطوق على النبي
مخبر بالإيقان لأنهم آمنوا بها وصدقوا بها كأنهم
شاهدوها ويعلمون أمورها مثل بقية الأمور الحسية
التي أخبر بها النبي وصدقوا بها وتيقنوا منها.

(أولئك) ماذا تفيد؟ هذه إشارة إلى الحي الشاهد المعاين كلمة
لما عبر باسم الإشارة أولئك
١) أولئك تجمع أطراف الحديث من المتقين كلمة
للمتقين وأن الفلاح لا يخطاهم والجزاء الذي أعده الله
بهم في غير القرآن فلا تفيد جمعاً لأطراف (١-) وإذا أبدلت أولئك
٢) ولم يتم حذف الضمير الثاني الذي يفيد التأكيد (٢-) لإتيان لغائب هذا الكلام
ولما في الدقة وحسن الإبداع
في القرآن أن هذا التكرار الذي ليس له فائدة
من ذلك الأمر

والذين يؤمنون بما أنزل إليك (وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون)

هل / أهم الأولين أم هم غير الأولين ؟

١- (القول الأول) الموصوفون هم الموصوفون في الآية السابقة لأن الاسم الموصول يفيد العموم

إذا الموصوفون هم الذين آمنوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم أو لمن آمن من أهل الكتاب وكل من دخل هذا الدين ووسط العاطف على معنى أنهم الجامعون بين تلك الصفات وهذه

٢- (القول الثاني) أن هذا لمؤمني أهل الكتاب وحدهم

٣- القول الثالث لمؤمني أهل العرب من المشركين
والقول الراجح هو الأول لأن اسم الموصول يفيد العموم.

فإن أريد بهؤلاء غيرا ولذلك فهل يدخلون في جملة المتقين أم لا ؟

إن عطفتهم على الذين يؤمنون بالغيب دخلوا.
وإن عطفتهم على المتقين لم يدخلوا.
كأنه قيل هدى للمتقين وهدى للذين يؤمنون بما أنزل إليك.

كيف قال أنزل بلفظ المضي ؟
باعتبار أن مالم ينزل محقق النزول أو باعتبار التغليب.
بدليل قوله تعالى (إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى) ولم يسمعوا جميع الكتاب ولا كان كله منزل.
(والمراد المنزل كله وإنما عبر بلفظ المضي تغليبا للموجود على مالم يوجد)

لما أدخل من التبعيضية ؟

صيانة لهم وكفا عن الإسراف والتبذير المنهى عنه.

لما قدم لمفعول الفعل) (مما) ، والله أعلم

دلالة على كونه أهم

* كأنه قال ويخصون بعض المال الحلال للتصدق به

وجائز أن يراد به الزكاة المفروضة لاقترانه بأخت الزكاة

وشقيقتها الصلاة. *

وجائز أن تراد الزكاة وغيرها من النفقات من سبيل الخير لمجيئ الإنفاق مطلقاً يصلح أن يتناول كل مُنفَق.

(والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك

وبالآخرة هم يوقنون)

ما الإيمان الصحيح عند الزمخشري ؟ وما مورد ابن المنير عليه ؟

عند الزمخشري

أن يعتقد الحق ويعرب عنه بلسانه ويصدقه بعمله

فمن أخل بالاعتقاد فهو منافق

ومن أخل بالشهادة فهو كافر

ومن أخل بالعمل فهو فاسق

رد ابن المنير : (هناك تكملة أو صلك بها)

معتقد أهل السنة أن الموحد لله الذي لا خلل في عقيدته

مؤمن وإن ارتكب الكبائر. (التكملة في الكتاب)

معنى إقامة الصلاة ؟

١) تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في فرائضها وسننها

وآدابها، أو الدوام والمحافظة عليها.

(والذين هم على صلواتهم دائمون) وفي موضع آخر يحافظون.

٢- أن لا يكون في مؤديها فتور عنها ولا توان

لما عبر بالقيام ؟

لأن القيام بعض أركانها، كما عبر عنه بالقنوت وبالركوع

وبالسجود.

أصل كلمة الصلاة وحقيقتها ؟

فعلة من صلى كالزكاة من زكى

وحقيقة صلى : حرك الصلوين.

(قضية الرزق ورد أحمد على محمود)

عند المعتزلة الرزق الحلال من الله والحرام من غيره

وعند أهل السنة لا رازق سوى الله جل في علاه

تمسكاً بقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء

والأرض، لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)

- أما موصول بالمتقين.
م- على أنه صفة مجرورة ب مدح منصوب ج - مرفوع بتقدير أعني الذين يؤمنون، أو هم الذين يؤمنون.
- أما مقتطع عن المتقين.
الذين يؤمنون مبتدأ خبره أولئك على هدى.
ما هذه الصفة ولما جاءت؟
م) وردت للبيان والكشف لاشتمالها على ما أسست عليه حال المتقين من فعل الحسنات وترك السيئات.
لما خص الصلاة والزكاة بالذكر؟
١- لأنهما أما للعبادات البدنية والمالية وهما العيار على غيرهما.
أمل العبادات الصلاة عماد الدين =
فاستغنى عن عد الطاعات بذكر ما هو عنوان لها.
٢- الإفصاح/البيان فضل هاتين العبادتين.
ب) تكملة الصفة (الذين يؤمنون بالغيب)
← يحتمل أن تكون صفة برأسها دالة على فعل الطاعات
ج) يحتمل أن تكون مدحاً للموصوفين بالتقوى، و
وخص الإيمان بالغيب - وإقام الصلاة - وإيتاء الزكاة بالذكر؟
. إظهاراً لإنافتها/ اشتمالها على سائر ما يدخل تحت حقيقة هذا الإسم من الحسنات.
ما الإيمان لغة؟ وما حقيقته؟
← إفعال من الأمن ← آمنه التكذيب والمخالفة.
تعديته بالباء فلتضمينه معنى أقروا واعترف.
يؤمنون بالغيب معناها؟
← يعترفون به أو يثقون بأنه حق.
. إعراب بالغيب؟ إما صلة - (وإما حال) حقيقة متلبسين بالغيب
. إن جعلته صلة كان بمعنى الغائب. إما تسمية بالمصدر
وإما أن يكون فيعلاً مخففاً، (وإن جعلته حال) ← كان بمعنى الغيبة والخفاء.
(حال) أ. يؤمنون غائبين عن المؤمن به.

إعراب هدى للمتقين ؟

هدى للمتقين : ١) الرفع على أنها اما

١- خبر مبتدأ محذوف

٢- خبر لذلك .

٣- مبتدأ مؤخر خبره فيه

٢) حال منصوب العامل فيه معنى الاشارة أو الظرف

٣) الم جملة برأسها ٢- أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها.

"ذلك الكتاب" جملة ثانية.

لا ريب فيه جملة ثالثة.

وهدى للمتقين " رابعة.

والاية الكريمة بهامن البلاغة والفصاحة فقد جاء بها متناسقة من غير حرف نسق متآخية متحدة معاً

بيان ذلك في بيني ما في الاية الكريمة من وجوه بلاغية ونكات جزالة

النكات ١- الم ← نبه أولا على أنه الكلام المتحدى به

في (الأولى) الحذف والرمز الى الغرض بألطف وجه وأرشقه.

٢- ذلك الكتاب : ثم أشير إليه بأنه الكتاب المنعوت بغاية الكمال، فكان تقريراً لجهة التحدي وشداً من أعضاده. وفي الثانية ما في التعريف من الفخامة.

٣- لا ريب فيه : ثم نفى عنه أن يتشبث به طرف من الريب وتسجيلاً بكماله، لأنه لا كمال أكمل مما للحق واليقين. (في الثالثة) ما في تقديم الريب على الظرف.

٤- هدى للمتقين : ثم أخبر عنه بأنه هدى للمتقين فقرر بذلك كونه يقيناً لا يحوم الشك حوله، وحقاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. (وفي الرابعة) الحذف، ووضع المصدر "الهدى" موضع الوصف الذي هو هاد وإيراده منكراً. والإيجاز في ذكر ... المتقين.

الهدى وتعريفه عند الزمخشري ؟

الهدى مصدر الفعل .

وهو الدلالة الموصلة إلى البغية .

فإن قلت لم قيل هدى للمتقين والمتقون مهتدون إذ أحمد عليه يحفظ ؟

١- كقولك للعزيز المكرم أعزك الله وأكرمك
تريد طلب الزيادة إلى ماهو ثابت واستدامته.

٢- إسماءهم بهذا شرفاً لهم وأنهم متلبسين في التقوى)

٢- أنه سماهم عند مشارفتهم لاكتساء لباس التقوى
متقين كقول الرسول صلى الله عليه وسلم من قتل قتيل فله سلبه (كون التقوى متمكنة منهم وحاصلة لهم .)

لما قيل هدى للمتقين ؟ في معتقد الزمخشري

(١) لأن الضالين فريقان :
أ- فريق علم بقاؤهم على الضلالة وهم المطبوع على قلوبهم
ب- " علم مصيرهم إلى الهدى
فلا يكون هدى للأول إذا قيل هدى للضالين
فبقى أن يكون هدى للنوع الثاني وإذا أراد الإتيان بعبارة تصح من ذلك لقيل هدى للصائرين إلى الهدى بعد الضلال
فاختصر الكلام وقال هدى للمتقين

٢) تصدير السورة التي هي أولى الزهراوين وسنام القرآن وأول المثاني ، بذكر أولياء الله والمرتضين من عباده .

(المتقي عند الزمخشري)

في اللغة اسم فاعل من وقاه فاتقى .

شرعاً الذي يقي نفسه فعل مايستحق به العقوبة من فعل أو ترك .
تعالى

ما الريب وحقيقته ؟

مصدر رابني إذا حصل فيك الريبة (الشك)

حقيقته قلق النفس واضطرابها.

كيف نفى الريب على سبيل الاستغراق ، وكم من مرتاب فيه ؟

هو لم يقصد ما نفى أن لا أحد يرتاب فيه وإنما كان يقصد نفي كونه متعلقاً للريب ومظنة له؛

قال تعالى (وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فسبحانه عرفهم الطريق إلى مزيل الريب من أنفسهم أن يأتوا بمثله فعندما لم يستطيعوا يتحققوا عند عجزهم أن ليس فيه مجال للشبهة ولا مدخل للريبة.

هل قدم (فيه) على ريب كما فعل في قوله (لا فيها غول) ؟

١. لأنه قصد من "لا ريب فيه" اتيان الريب بعد حرف النفي نفي الريب عنه وإثبات أنه حق وصدق لا باطل وكذب ولو تقدم الظرف على الريب لقصد إلى ما يبعد عن المراد.

٢. ← وهو أنه ليس فيه ريب مثل الكتاب الآخر الذي فيه ريب فسيكون هنا موضع تفاضل بين كتاب وآخر وليس نفي الريب على الإطلاق ، وأنه ليس كأي كتاب مطلقاً.

لم ذكر اسم الإشارة - ذلك واشار إليه منزلت
ومن السورة ؟

ذلك الكتاب ← ١ خبره / ٢ صفته

① اذا كان خبر (ذلك) كان ذلك فى معناه ومسماه مجاز اجراء حكمه عليه فى التذكير

٢ صفته فإن اشار إليه الكتاب صريحاً لأن اسم الاشارة (ذلك) مشار به الى الجنس الواقع صفة له.

تأليف / اعراب (ذلك الكتاب) مع (الم)

* الم ← لو جعلتها اسم للسورة

الم مبتدأ (ذلك مبتدأ ثانى كتاب خبر المبتدأ الثانى)
وذلك الكتاب الجملة كلها خبر الم

١- والمعنى بناء على ذلك أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ماعداه من الكتب فى مقابلته ناقص.
٢- وانه هو الذى يستاهل أن يطلق عليه كتاب

* وجه آخر للإعراب :-
الم ← خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذه" الم
"ذلك" إما خبر ثانى أو بدل "الكتاب" صفة
وأن يكون "هذه الم" جملة و "ذلك الكتاب" جملة آخرى.
ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود .

* وجه آخر للإعراب :-
الم ← بمنزلة الصوت
أ- "ذلك" مبتدأ الكتاب خبره "والمعنى" أى ذلك الكتاب المنزل الكتاب الكامل
ب- "الكتاب" صفة والخبر ما بعده
ج- أو قدر مبتدأ محذوف هو (يعنى المؤلف من هذه الحروف). ذلك الكتاب

ما حكمها حال الوقف؟

يوقف عليها وقفا تام اذا حملت على معنى تام مستقل لا يحتاج الى ما بعده.

وهذا أ - اذا ~~جعلت~~ لم تجعل أسماء للسور

ب - أو جعلت خبر لمبتدأ محذوف

هل لها محل من الإعراب؟

(١) لها محل عند من جعلها أسماء للسور.

أ - إما الرفع على انها مبتدأ

ب أو النصب والجر على انها مقسم بها.

(٢) ليس لها محل عند من لم يجعلها أسماء للسور

كما لا محل للجمل المبتدأة والمفردات المعددة

لما صحت دلالات الإشارة بذلك إلى ما ليس ببعيد

١- وقعت الإشارة إلى الم بعدما سبق التكلم به وانقضى
تنقضى
والمنقضى في حكم المتباعد.

٢- لما وصل من المرسل إلى المرسل اليه وقع في حد البعيد

كما اعطى شئ لشخص وقال احتفظ بذلك

وقيل معناه ذلك الكتاب الذى وعدوا به

Scanned by CamScanner

هل جاءت كلها في مكان واحد غير مفرقة على السور ؟

١. لإعادة التنبيه على أن المتحدى به مؤلف منها لا غير ،

٢ - تجديده وتفريقه في كذا سورة أوصل للغرض وأقرّ له في الأسماع والقلوب من أن يأتي به مجموعًا في مكان واحد
لتمكين المذكور في النفوس وتقريره

هلا جاءت على نسق واحد ؟

١ - سلك معهم مثل تعرضهم في كلاتهم وأشعارهم

٢ - ومن مجاء بها على عادة افتنانهم في أساليب الكلام وتعرضهم فيه على طرق شتى ومذاهب متنوعة

٣ - كما أن أبنية كلاتهم على حرف وحرفين الى خمسة سلك بهذه الفواتح ذلك المسلك الذى اعتادوه .

٧

الوجه الثالث "الإعجاز"

١- ليكون أول ما تسمعه الآذان مستقلاً بوجه من الإعراب

٢- الدلالة على أن هذا القرآن من عند الله وأنه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم

وأن النطق بأحرف العرب كلها تدله لكن النطق بأسامي الحروف خاصة كان خاصاً بمن خط وقرأ وكان مستغرباً مستبعداً من الأمي التكلم بها فكان النطق بذلك مع علمهم واشتهار أنه لم يكن ممن اقتبس شيئاً من أهله أن ذلك حاصل له من جهة الوحي وشاهد بصحة نبوته صلى الله عليه وسلم

أن تكون وردت

الوجه الثاني (التحدي)

١- أن يكون ورودها مسرودة على نمط التعديد
٢- لإيقاظ الأسماع/
٣- قرع العصا لمن تحدى بالقرآن وبغرابة نظمه.
٤- وأن هذا الكتاب بكلام عربي مثل الذي ينطقون به ولا يستطيعون/ ولم يستطيعوا أن يأتوا بمثله عندما طلب منهم ذلك عند كفرهم به
وهم لهم مكانة عظيمة / ~~لهم مالهم~~ وهم أمراء الكلام وزعماء الحوار

وهذا القول الوجه الثاني أقوى من الأول للآتي:
أن القرآن نزل بلسان العرب مصبوباً في أساليبهم واستعمالاتهم والعرب لم تتجاوز ما سموه مجموع اسمين ولم يسم أحد منهم بمجموع ٣ أسماء أو ٤
والقول بأنها أسماء للسور يخرج إلى ما ليس في لغة العرب
- ويؤدي إلى صيرورة الاسم والمسمى واحد.
وأجيب عن ذلك
أ- أن التسمية بثلاثة أسماء مكروه عند العرب
ب- هذا لا يحدث لأنها تسمية مؤلف بمفرد
والمؤلف غير المفرد. أ.هـ الرد على الاعتراضين على الوجه الأول

هل تسوغ في النوع الأول الدلالة (على) مثل ما سوغت في العربية من ارادة معنى القسم ؟

ثم إذا قدرت حرف القسم مضمراً مثل حم والكتاب المبين فأنه يحتمل أقسم بهذه السورة و بالكتاب المبين

ما معنى تسمية السورة بهذه الألفاظ الخاصة ؟

للإشعار بأن القرآن ليس إلا كلام عربياً معروف التركيب من مسميات هذه الألفاظ كما قال تعالى (قرآناً عربياً)

لما كتبت في المصحف على صور الحروف لا على صور أساميها ؟

وذلك العادة أن تنطق تلك الالفاظ فيكتبها الكتاب كلمات مكونة من حروف

ولشهرة أمرها واقامة ألسن الأسود والأحمر لها

فكتبت كما هو معروف لدى الناس

هل قلت أنها مقسم بها؟
قلت ما جاء بعد تلك الفواتح مثل القرآن والقلم محلوف بهما
فلو قلت أنها الم مقسم بها اجمعت بين قسمين على مقسم واحد وهذا مكروه عند علماء اللغة.

٣

(أسماء معربة) أم مبنية ؟

س معربة: سكنت لأجل الوقف سكون زيد وعمرو وغيرهما من الأسماء

والأسماء لا يمسها الإعراب لفقد موجبه ومقتضيه

(والدليل) ← أن سكونها وقفا وليس ببناء.

أنها لو بنيت لصارت مثل كيفَ وأينَ ولم يقل

ص، ق، ن مجموعاً فيها بين الساكنين.

ما وجه وقوعها على هذه الصورة فواتح السور ؟ فيه أوجه

1- أسماء للسور 2- للتحدي 3- دليل على إعجاز القرآن

الأول أسماء للسور: 1- ما لا يعرب: مثل كهيعص- المر.

2- ما فيه إعراب إما أن يكون م- اسم مفرد ص- ق- ن

ب- أسماء عدة مجموعها على زنة مفرد كحم- طس- يس.

النوع الأول م- حكاية ليس إلا ص- ق- ن

النوع الثاني ب- فسائغ فيه الأمران الإعراب والحكاية (حم)

حاميم فيجوز إعرابها / أو منعها من الصرف للعلمية والتأنيث

2

الم : أسماء   سكون أعجازها نزالهجاء لأجل الوقف

حكمها اذا لم تلها العوامل ساكنة الأعجاز موقوفة كأسماء الأعداد

تلها العوامل أدركها الإعراب .

لِمَ هي أسماء وليست حروفاً (أسماء لحروف المعجم)

المتقدمين سموا كثيراً من الأسماء التي لا اشكال في اسميتها

كالظروف وغيرها بالحروف ، مستعملين الحرف في مدنية الكلمة ،

كدلالة فرس على حيوان مخصوص ،

و الحرف ما دل على معنى في غيره ،

الم وغيرها دال على معنى في نفسه ولأنها متصرف فيها بالإمالة

وبالتفخيم وبالتعريف و بالتنكير والجمع والتصغير ...و جميع

ما للأسماء المتصرفة

وقال سيبويه قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون

إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والباء التي في ضرب فقيل

نقول باء كاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا الحرف

والذين يؤمنون بما أنزل إليك ...

س١/ من المراد هنا ؟

٢/ أهل إيمان أهل الكتاب في زعمهم كإيمانهم بما في شرعنا ؟

٣/ إذا أريد بقوله تعالى " والذين يؤمنون بما أنزل إليك " ... أهل الكتاب فما فضل عطفها على صفة المتقين ؟

٤/ في قوله تعالى " بما أنزل إليك " لماذا عبر بالماضي مع أنه لم يكن نزل إليه كله ؟

٥/ " وبالآخرة هم يوقنون " ما فائدة تقديم الظرف والإتيان بضمير الفصل ؟

٦/ ما معنى يوقنون ؟ ٧/ ما إعراب أولئك على هدى من ربهم ؟ وما المعنى حينئذ

٨/ ما سر التعبير باسم الإشارة ؟

٩/ ما الصورة البلاغية في قوله " على هدى " ؟

١٠/ تنكير " هدى " ... ما فائدته ؟

١١/ ما معنى كونه من ربهم ؟ أو ما معنى من ربهم ؟

١٢/ لما كرر اسم الإشارة ؟

١٣/ لما توسط العاطف هنا ؟ " وأولئك هم المفلحون " وعدم توسطه في سورة الأعراف " أولئك هم الغافلون " ؟ " أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون "

١٤/ ما فائدة ضمير الفصل في قوله تعالى " أولئك هم المفلحون " ؟

(أسماء معربة) أم مبنية ؟

س معربة: سكنت لأجل الوقف سكون زيد وعمرو وغيرهما من الأسماء

والأسماء لا يمسها الإعراب لفقد موجبه ومقتضيه

(والدليل) ← أن سكونها وقفا وليس ببناء :

أنها لو بنيت لصارت مثل كيفَ وأينَ ولم يقل

ص، ق، ن مجموعاً فيها بين الساكنين.

ما وجة وقوعها على هذه الصورة فواتح السور ؟

1- أسماء للسور 2- للتحدي 3- دليل على إعجاز القرآن فيه أوجه

الأول أسماء للسور: 1- مالا يعرب: مثل كهيعص - المر.

2- ما فيه إعراب إما أن يكون

أ- اسم مفرد ص - ق - ن

ب- أسماء عدة مجموعها على زنة مفرد كحم - طس - يس.

النوع الأول أ- حكاية ليس إلا ص - ق - ن

النوع الثاني ب- فسائغ فيه الأمران الإعراب والحكاية (حم)

حاميم فيجوز إعرابها / أو منعها من الصرف للعلمية والتأنيث

هل قلت أنها مقسم بها؟

قلت ما جاء بعد تلك الفواتح مثل القرآن والقلم محلوف بهما

فلو قلت أنها الم مقسم بها اجمعت بين قسمين على مقسم واحد وهذا مكروه عند علماء اللغة.

الم : أسماء

سكون أعجازها نزل الهجاء لأجل الوقف

حكمها اذا لم تلها العوامل ساكنة الأعجاز موقوفة كأسماء الأعداد

تلها العوامل أدركها الإعراب .

لِمَ هي أسماء وليست حروفاً (أسماء لحروف المعجم)

المتقدمين سموا كثيراً من الأسماء التي لا اشكال في اسميتها

كالظروف وغيرها بالحروف ، مستعملين الحرف في معنى الكلمة ،

كدلالة فرس على حيوان مخصوص ،

والحرف ما دل على معنى في غيره)

الم وغيرها دال على معنى في نفسه ولأنها متصرف فيها بالإمالة

وبالتفخيم وبالتعريف وبالتنكير والجمع والتصغير ...وجميع

ما للأسماء المتصرفة

وقال سيبويه قال الخليل يوما وسأل أصحابه كيف تقولون

إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في لك والباء التي في ضرب فقيل

نقول باء كاف فقال انما جئتم بالاسم ولم تلفظوا الحرف

ان تكون وردت

الوجه الثاني (المتحدي)

١- ان يكون ورودها مسرودة على نمط التعديد
٢- لإيقاظ الأسماع/
٣- قرع العصا لمن تحدى بالقرآن وبقرابه نطقه.
٤- وأن هذا الكتاب به كلام عربي مثل الذي ينطقون به ولا يستطيعون/ ولم يستطيعوا أن يأتوا بمثله عندما طلب منهم ذلك عند كفرهم به وهم لهم مكانة عظيمه / لهم مالهم وهم أمراء الكلام وزعماء الحوار

وهذا القول الوجه الثاني أقوى من الأول للآتي :
ان القرءان نزل بلسان العرب مصبوباً في أساليبهم واستعمالاتهم والعرب لم تتجاوز ما سموه مجموع اسمين ولم يسم أحد منهم بمجموع ٣ أو ٤ أو ٥

والقول بأنها أسماء للسور يخرج إلى ما ليس في لغة العرب
- ويؤدي الى صيرورة الاسم والمسمى واحد.
وأجيب عن ذلك
أ - ان التسمية بثلاثة أسماء مكروه عند العرب
ب - هذا لا يحدث لأنها تسمية مؤلف بمفرده
سورة
والمؤلف غير المفرد - أ.هـ الرد على الاعتراضين
حرف
على الوجه الأول

ما حكمها حال الوقف؟

يوقف عليها وقفا تام اذا حملت على معنى تام مستقل لا يحتاج الى ما بعده.

وهذا أ- اذا لم تجعل أسماء للسور

ب- أو جعلت خبر لمبتدأ محذوف

هل لها محل من الاعراب؟

(١) لها محل عند من جعلها أسماء للسور.

أ- إما الرفع على أنها مبتدأ

ب أو النصب والجر على أنها مقسم بها.

(٢) ليس لها محل عند من لم يجعلها أسماء للسور

كما لا محل للجمل المبتدأة والمفردات المعدودة

لما صحت دلالة الإشارة بذلك إلى ما ليس ببعيد

١- وقعت الإشارة إلى الم بعد ما سبق التكلم به وانقضى والمنقضى فى حكم المتباعد.

٢- لما وصل من المرسل إلى المرسل اليه وقع فى حد البعيد

كما أعطى شئ لشخص وقال احتفظ بذلك

وقيل معناه ذلك الكتاب الذى وعدوا به

هل تسوغ في النوع الاول الدلالة (حم) مثل ما سوغت في العربية من ارادة معنى القسم ؟

ثم اذا قدرت حرف القسم مضمراً مثل حم والكتاب المبين كأنه قيل أقسم بهذه السورة و بالكتاب المبين

ما معنى تسمية السورة بهذه الألفاظ الخاصة ؟

للإشعار بأن القرآن ليس إلا كلام عربياً معروف التركيب من مسميات هذه الألفاظ كما قال تعالى (قرآنا عربياً)

لما كتبت في المصحف على صور الحروف لا على صور أساميها ؟

وذلك لأن العادة أن تنطق تلك الالفاظ فيكتبها الكتاب كلمات ملونة من حروف

ولشهرة أمرها واقامة ألسن الأسود والأحمر لها

فكتبت كما هو معروف لدى الناس

الوجه الثالث "الإعجاز"

١- ليكون أول ما تسمعه الآذان مستقل بوجه من الإعراب

٢- الدلالة على أن هذا القرآن من عند الله وأنه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم

وأن النطق بأحرف العرب كلها تدل

لكن النطق بأسامي الحروف خاصه كان خاص بمن خط وقرأ وكان مستغربا مستبعدا من الأمي التكلم بها

فكان النطق بذلك مع علمهم واشتهار أنه لم يكن ممن اقتبس شيئا من أهله أدركوا أن ذلك حاصل له من جهة الوحي وشاهد بصحة نبوته صلى الله عليه وسلم

هل جاءت كلها في مكان واحد غير مفرقة على السور ؟

١. الإعادة التنبيه على أن المتحدى به مؤلف منها لا غير ،

٢- تجديده وتفريقه في كذا سورة أوصل للغرض وأقر له في الأسماع والقلوب من أن يأتي به مجموعا في مكان واحد لتمكين المكرر في النفوس وتقريره

هلا جاءت على نسق واحد ؟

١- سلك معهم مثل تصرفهم في كلماتهم وأشعارهم

٢- صد هذه فجاء بهذا على عادة افتنانهم في أساليب الكلام وتصرفهم فيه على طرق شتى ومذاهب متنوعة

٣- كما أن أبنية كلماتهم على حرف وحرفين الى خمسة سلك بهذه الفواتح ذلك المسلك الذي اعتادوه .

لم ذكر اسم الإشارة - ذلك وأشار إليه سورة؟ ومن السورة؟

ذلك الكتاب ١- خبره
٢- صفته

① إذا كان خبر (ذلك) كان ذلك في معناه ومسماه مجاز لإجراء حكمه عليه في التذكير

② صفته فإن الإشارة إليه الكتاب صريحاً لأن اسم الإشارة (ذلك) مشار به إلى الجنس الواقع صفة له.

تأليف / إعراب (ذلك الكتاب) مع (الم)

* الم ← لو جعلتها اسم للسورة
الم مبتدأ (ذلك مبتدأ ثانى كتاب خبر المبتدأ الثانى) وذلك الكتاب الجملة كلها خبر الم

١- والمعنى بناء على ذلك أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص.
٢- وأنه هو الذى يستأهل أن يطلق عليه كتاب

* وجه آخر للإعراب:
الم ← خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هذه" الم "ذلك" إما خبر ثانى أو بدل "الكتاب" صفة وأن يكون "هذه الم" جملة و "ذلك الكتاب" جملة أخرى.
ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود.

* وجه آخر للإعراب:
الم ← بمنزلة الصوت
أ- "ذلك" مبتدأ الكتاب خبره "والمعنى" أى ذلك الكتاب المنزل الكتاب الكامل
ب- "الكتاب" صفة والخبر ما بعده
ج- أو قدر مبتدأ محذوف هو (يعنى المؤلف من هذه الحروف). ذلك الكتاب

إعراب هدى للمتقين ؟

هدى للمتقين : ١ الرفع على أنها أما

١- خبر مبتدأ محذوف

٢- خبر لذلك .

٣- مبتدأ مؤخر خبره فيه

٢ حال منصوب العامل فيه معنى الاشارة أو الظرف

٣ ١- الم جملة برأسها ٢- أو طائفة من حروف المعجم مستقلة بنفسها.

"ذلك الكتاب" جملة ثانية.

لا ريب فيه جملة ثالثة.

وهدى للمتقين " رابعة.

والآية الكريمة بهاء البلاغة والفصاحة فقد جاء بها متناسقة من غير حرف نسق متآخية متحدة معاً

بيان ذلك في بيني ما في الآية الكريمة من وجوه بلاغية ونكات جزالة

النكات ١- الم ← نبه أولا على أنه الكلام المتحدى به

في الأولى الحذف والرمز الى الغرض بألطف وجه وأرشقه.

٢- ذلك الكتاب : ثم أشير اليه بأنه الكتاب المنعوت بغاية الكمال، فكان تقريراً لجهة التحدي وشداً من أعضاده . وفي الثانية ما في التعريف من الفخامة .

٣- لا ريب فيه : ثم نفى عنه أن يتشبث به طرف من الريب وتسجيلاً بكماله، لأنه لا كمال أكمل مما للحق واليقين . وفي الثالثة ما في تقديم الريب على الظرف .

٤- هدى للمتقين : ثم أخبر عنه بأنه هدى للمتقين فقرر بذلك كونه يقيناً لا يحوم الشك حوله ، وحقاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وفي الرابعة الحذف ، ووضع المصدر "الهدى" موضع الوصف الذي هو هاد وإيراده منكراً . والإيجاز في ذكر ... المتقين .

ما الريب وحقيقته ؟

مصدر رابني اذا حصل فيك الريبة (الشك)

حقيقته قلق النفس واضطرابها.

كيف نفى الريب على سبيل الإستغراق ، وكم من مرتاب فيه ؟

هو لم يقصدا ما نفى أن لا أحد يرتاب فيه وانما كان يقصد نفى كونه متعلقاً للريب ومظنة له:

قال تعالى (وإن كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله) فسبحانه عرفهم الطريق إلى مزيل الريب من أنفسهم أن يأتوا بمثله فعندما لم يستطيعوا يتحققوا عند عجزهم أن ليس فيه مجال الشبهة ولا مدخل للريبة.

هل قدم الظرف على ريب كما فعل فى قوله (لا فيها غول) ؟

١. لأنه قصد من "لا ريب فيه" اتيان الريب بعد حرف النفى نفى الريب عنه واثبات أنه حق وصدق لا باطل وكذب ولو تقدم الظرف على الريب لقصد إلى ما يبعد عن المراد.

٢. ⟸ وهو أنه ليس فيه ريب مثل الكتاب الآخر الذي فيه ريب فسيكون هنا موضع تفاضل بين كتاب وآخر وليس نفى الريب على الاطلاق ، وانه ليس كأى كتاب مطلقاً.

ما اعراب الذين يؤمنون؟

إما موصول بالمتقين.
أ- على أنه صفة مجرورة ب- مدح منصوب ج- مرفوع بتقدير أعني الذين يؤمنون، أوهم الذين يؤمنون.
أما مقتطع عن المتقين.
الذين يؤمنون مبتدأ خبره أولئك على هدى.

ما هذه الصفة ولما جائت؟
أ) وردت للبيان والكشف لاشتمالها على ما أسست عليه حال المتقين من فعل الحسنات وترك السيئات.

لما خص الصلاة والزكاة بالذكر؟
١. لأنهما أما للعبادات البدنية والمالية وهما العيار على غيرهما.
أم العبادات الصلاة عماد الدين
فاستغنى عن عد الطاعات بذكر ما هو عنوان لها.
٢. الإفصاح/البيان فضل هاتين العبادتين.

ب) تكملة الصفة (الذين يؤمنون بالغيب)
← يحتمل أن تكون صفة برأسها دالة على فعل الطاعات
ج) يحتمل أن تكون مدحاً للموصوفين بالتقوى.

وخص الإيمان بالغيب - وإقام الصلاة - وإيتاء الزكاة بالذكر؟
إظهاراً لإنافتها/اشتمالها على سائر ما يدخل تحت حقيقة هذا الاسم من الحسنات.

ما الإيمان لغة؟ وما حقيقته؟
← إفعال من الأمن ← آمنه التكذيب والمخالفة.
تعديته بالباء فلتضمينه معنى أقروا اعترفوا.

يؤمنون بالغيب معناها؟
← يعترفون به أو يثقون بأنه حق.

اعراب بالغيب؟ إما صلة (وإما حال) حقيقته متلبسين بالغيب
إن جعلته صلة كان بمعنى الغائب، إما تسمية بالمصدر
وإما أن يكون فيعلاً مخففاً، (وإن جعلته حال) ← كان بمعنى الغيبة والخفاء

حال) أي يؤمنون غائبين عن المؤمن به.
المصدر المراد به: الخفي الذي لا ينفذ فيه ابتداء إلا علم اللطيف الخبير

الهدى وتعريفه عند الزمخشري ؟
الهدى مصدر الفعل .
وهو الدلالة الموصلة إلى البغية .

فإن قلت لم قيل هدى للمتقين والمتقون مهتدون ؟ رد أحمد عليه يحفظ ؟
١- كقولك للعزيز المكرم أعزك الله وأكرمك
تريد طلب الزيادة إلى ما هو ثابت واستدامته .
٢- إسماهم بهذا شرفاً لهم وأنهم متلبسين في التقوى
٢- أنه سماهم عند مشارفتهم لاكتساء لباس التقوى
متقين كقول الرسول صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلاً فله سلبه
(كون التقوى متمكنة منهم وحاصلة لهم .)

لما قيل هدى للمتقين ؟ في معتقد الزمخشري
١) لأن الضالين فريقان :
أ- فريق علم بقاؤهم على الضلالة وهم المطبوع على قلوبهم
ب- " علم مصيرهم إلى الهدى
فلا يكون هدى للأول إذا قيل هدى للضالين
فبقي أن يكون هدى للنوع الثاني وإذا أراد الإتيان بعبارة تفصح
من ذلك لقيل هدى للصائرين إلى الهدى بعد الضلال
فاختصر الكلام وقال هدى للمتقين
٢) تصدير السورة التي هي أولى الزهراوين وسنام القرآن
وأول المثاني بذكر أولياء الله والمرتضين من عباده .

(المتقي عند الزمخشري)
في اللغة اسم فاعل من وقاه فاتقى .
شرعاً الذي يقي نفسه فعل ما يستحق به العقوبة من فعل
أو ترك .
تعالى

ما الإيمان الصحيح عند الزمخشري ؟ وما مورد ابن المنير عليه ؟

عند الزمخشري
أن يعتقد الحق ويعرب عنه بلسانه ويصدقه بعمله

فمن أخل بالاعتقاد فهو منافق
ومن أخل بالشهادة فهو كافر
ومن أخل بالعمل فهو فاسق

رد ابن المنير : (هناك تكملة أوصلك بها)
يعتقد أهل السنة أن الموحد لله الذي لا خلل في عقيدته
مؤمن وإن ارتكب الكبائر. (التكملة في الكتاب)

معنى إقامة الصلاة ؟
1) تعديل أركانها وحفظها من أن يقع زيغ في فرائضها وسننها
وآدابها، أو الدوام والمحافظة عليها.
(والذين هم على صلواتهم دائمون) وفي موضع آخر يحافظون.
2- أن لا يكون في مؤديها فتور عنها ولا توان

لما عبر بالقيام ؟
لأن القيام بعض أركانها، كما عبر عنه بالقنوت وبالركوع
وبالسجود.

أصل كلمة الصلاة وحقيقتها ؟
فعلة من صلى كالزكاة من زكى
وحقيقة صلى : حرك الصلوين.

(قضية الرزق ورد أحمد على محمود)
عند المعتزلة الرزق الحلال من الله والحرام من غيره

وعند أهل السنة لا رازق سوى الله جل في علاه
تصديقاً بقوله تعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء
والأرض، لا إله إلا هو فأنى تؤفكون)

لما أدخل من التبعيضية ؟

صيانة لهم وكفا عن الإسراف والتبذير المنهي عنه .

لما قدم لمفعول الفعل (مما) والله أعلم

دلالة على كونه أهم

* كأنه قال ويخصون بعض المال الحلال للتصدق به

وجائز أن يراد به الزكاة المفروضة لاقترانه بأخت الزكاة

وشقيقتها الصلاة . *

وجائز أن تراد الزكاة وغيرها من النفقات في سبيل

الخير لمجيء الإنفاق مطلقاً يصلح أن يتناول

كل مُنفَق .

(والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك

وبالآخرة هم يوقنون)

(٨) ما الفرق بين قولك هم أولئك هم المفلحون / وقولك أولئك المفلحون بحذف هم ؟

جاء الضمير هم لتأكيد خلوص الخبر بالمبتدأ
ولو حذفت هم لم تعطي الجملة الفائدة المطلوبة / الكافية
مفلحون في ماذا.

الإعراب :
أولئك مبتدأ ، هم ضمير فصل / أو مبتدأ ثاني
مفلحون خبر
والجملة (أولئك هم المفلحون) خبر أولئك الأولى
لو حذفت هم لكان هناك شك في نسبة الخبر للمبتدأ
لان هم جعلت الخبر خالص للمبتدأ وهذا من بلاغة القرآن

(٢) (أولئك على هدىً من ربهم)
← اما لها محل من الإعراب
أ - مرفوعة على انها خبر الذين يؤمنون بالغيب
ب - أو أنها مبتدأ
← ليس لها محل من الإعراب

كيف ساغ أن تقول ان أولئك خبر الذين يؤمنون بالغيب
اذا كان يؤمنون بالغيب مبتدأ تقدم هب ؟ مذهب الاستئناف
وذلك لأنه لما اختص المتقون بالمدى كان سائل لما اختصوا ؟
فكان قوله : الذين يؤمنون بالغيب كأنه جواب لذلك السؤال المقدر.

الاستعلاء في الآية (على هدى)
نوع من التشبيه والاستعارة لتمكنهم من الهدى
شبهت حالهم بحاله من اعتلى الشيء وركبه واستقرارهم عليه

معنى هدى من ربهم أي منحوه من عنده واتوه من قبله وهو اللطف
والتوفيق الى اعمال الخير (نكر هدى) ليفيد معاني متعددة
فيه معاني متعددة على هدى متمكنين منه ؟ يذهب النفس
على " الابهام " على هدى من إيمانهم لا يبلغ كنهه ومقدار ما الا الله

والذين يؤمنون بما أنزل إليك
(وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون)

هل / أهم الأولين أم هم غير الأولين ؟

١- (القول الأول) الموصوفون هم الموصوفون في الآية السابقة
لأن الاسم الموصول يفيد العموم
إذا الموصوفون هم الذين آمنوا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم
أو لمن آمن من أهل الكتاب وكل من دخل هذا الدين
ووسط العاطف على معنى أنهم الجامعون بين تلك الصفات وهذه
٢- (القول الثاني) أن هذا لمؤمني أهل الكتاب وحدهم

٢- القول الثالث لمؤمني أهل العرب من المشركين
والقول الراجح هو الأول لأن اسم الموصول يفيد العموم.

فإن أريد بهؤلاء غيرا ولذلك فهل يدخلون في جملة المتقين أم لا ؟

.ان عطفتهم على الذين يؤمنون بالغيب دخلوا.
وإن عطفتهم على المتقين لم يدخلوا.
كأنه قيل هدى للمتقين وهدى للذين يؤمنون بما أنزل إليك.
كيف قال أنزل بلفظ المضي ؟
.باعتبار أن مالم ينزل محقق النزول أو باعتبار التغليب.
بدليل قوله تعالى (إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى) ولم يسمعوا
جميع الكتاب ولا كان كله منزل.
(والمراد المنزل كله وإنما عبر بلفظ المضي تغليباً للموجود
على مالم يوجد)

لأنه لا اعتبار لإيمانهم إن لم يؤمنوا بما أنزل على سيدنا محمد
إذا قدم الإيمان به صلى الله عليه وسلم لبيان أنه لا إيمان لهم
ولا اعتبار بإيمانهم إلا إذا آمنوا بهذا الرسول الموجود الآن
وبما أنزل إليه.

(لما قدم الآخرة على هم يوقنون)؟
د/ ١- الاهتمام بأمر الآخرة ٢- الثناء على المؤمنون فهم
يعتقدون بالآخرة وهم بها يوقنون فهذا ثناء عليهم
ز/ الزمخشري: تعريض بأهل الكتاب وبما كانوا عليه من إثبات أمر الآخرة على خلاف
حقيقته (بأنهم الخالدون وغيرهم خاسرون) وأن قولهم ليس صادر عن
إيقان،
وأن اليقين خاص بمن آمن بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك
وهم المؤمنون!

هم ← ضمير فصل يفيد التوكيد/ الاختصاص
اختصاص الإيقان بهم وتأكيداً لصحة إيمانهم بالآخرة
الإيقان ← التحقق بالشئ.

لماذا جاء في جانب الآخرة يوقنون / وفي المنزل يؤمنون؟
١- أمر توقيفي ٢- لأن الآخرة أمر غيبي
متنوع من الأمور غير محسوسة بخلاف القرآن منه متواتر على النبي
فعبر بالإيقان لأنهم آمنوا بها وصدقوا غيرها كأنهم
شاهدوها ويعلمون أمورها مثل بقية الأمور الحسية
التي أخبر بها النبي وصدقوا بها وتيقنوا منها.

(أولئك) ما تفيد؟ هذه إشارة إلى الشيء المشاهد المعاين لما عبر باسم الإشارة أولئك
١) أولئك تجمع أطراف الحديث عن المتقين كلمة
للمتقين وإن الفلاح لا يتخطاهم والجزاء الذي أعده الله
لهم في غير القرآن فلا تفيد جمعاً لأطراف (١- وإذا أبدلت أولئك
٢) ولتم حذف الضمير الثاني الذي يفيد التأكيد (٢- ولذلك الأمر ولأتيان لفائدة هذا الكلام وليعطي الدقة وحسن الإبداع
في القرآن هذا التكرار الذي ليس به فائدة

لماكرر أولئك ؟
أن هؤلاء الذين ثبت لهم التخصص بالهدى ثبت لهم الفلاح

قال تعالى في هذه الآية أولئك على هدى من ربهم و أولئك هم
المفلحون ؟ بالعطف / بينما في آية الأنعام أولئك كالأنعام
بل هم أضل أولئك هم الغافلون) بدون حرف عطف
في الآية التي معنا أتى بحرف العطف لأن الخبرين
مختلفين وذلك الواو العاطفة على المغايرة واختلاف الأمرين
أما في آية الأنعام
فلم يأت بحرف عطف فهم أن الأول هو عين الثاني الخبرين متفقين
وأن الخبران متفقان لأن التسجيل عليهم بالغفلة وتشبيهم
بالبهائم شيء واحد.
فائدة هم ← ١- جعل الاسم الواقع بعده خالص للخبر
٢- الاختصاص يعني أن المفلحين في الحقيقة هم المتقون
أل المفلحون ←
أما أل للعهد للدلالة على أن المتقين الذين بلغنا عنهم
ما بلغنا أنما هم المفلحون في الآية
أما أل للجنس ← لعموم المسلمين.
ما هو الفلاح ← الظفر وإدراك البغية بما ظفر ليس سهل لأن طريق الفلاح
كرر الله تعالى التنبيه على اختصاص المتقين بنيل مالا
يناله أحد على طرق شتى وضحها ؟
١- ذكر اسم الإشارة وتكريره
٢- توسيط ضمير الفصل
٣- تعريف المفلحون
وإنما كل هذه مؤكدات ذكرها الله في أوصاف هؤلاء
لبيان مراتبهم وشرفهم وترغيباً في طلب ما وصلوا إليه

ان الذين كفروا سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون (٦)

د/ هذه الاية الكريمة استئناف جاء به القرآن لشرح أحوال الكفار إثر بيان القرآن لأضدادهم وهم المؤمنين الذين سبق لهم الكمال في الحال وفي المآل، قلنا استئناف/ جديد لأنه لم يسبق الحديث عن الكفار في أول السورة

لماذا قطعت هذه الجملة عما قبلها ولم يأت بحرف عطف ؟

١- هذا على اعتبار الاستئناف ٢- كمال الانقطاع.

هذه الجملة قطعت عن سابقتها وفي مثل ذلك كمال الانقطاع لأن الأولى هدى للمتقين وثواب المفلحين

والثانية حديث عن الكافر وعاقبتهم منؤلاء غير الاولين فالاول فريق مستقل برأسه والجملة الثانية فريق آخر فات كافر ظالم وله جزاء فلا يمكن أن يستوى المؤمن مع الكافر.

د/ (آتى بالعطف في قوله (ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) ولم يأتى بعطف هنا في آية البقرة ؟)

في سورة البقرة لما ذكر الله تعالى القرآن بين أن هذا الكتاب إنما فاز به المتقون المفلحون ثم فصل ذلك عن الجملة الثانية فقال وأما الكافرون بالكتاب وبما أنزل اليك ....

فأنهم هم الكافرون لهم عذاب عظيم . فلم يعطف التباين بين الفريقين

أما قوله جل في علاه .ان الأبرار جاء فيها العطف لاتحاد الجامع والجامع أن الجملة الأولى مسوقة لثواب الأبرار.

والجملة الثانية " لعقاب الفجار.

(الذين كفروا) اسم الموصول

قد يكون للعهد ويراد به اناس بعينهم كأبي لهب وأبي جهل

قد يكون للجنس متناول كل من هم على الكفر وهذا هو الصواب.

سواء ما موقعها إعرابها ؟

١- سواء خبر لأن مرفوعة

٢- سواء خبر مقدم والفعل بعدها مأول بمصدر (سواء عليهم إنذارك وعدمه)

٣- سواء مبتدأ وقوله أنذرتهم خبر

والتقدير سواء عليهم الإنذار وعدمه

(٢)

فلما وحد السمع وجمع القلوب؟

1- لأن اله السماع الاذان واحده ، اما القلوب ليست واحدة متعدده
ونسبة القبح والجمال تختلف وميول ونزائز القلب مختلفة
2- آمن اللبس 3- السمع مصدر ولاتجمع المصادر.
وجمع الأذان في موضع آخر فما تقول في ذلك؟
أن تصدر مضاف محذوف على حواس سمعهم.
لما قدم القلب على السمع في ايه البقرة ولم يفعل ذلك
في سورة الجاثية؟
في سورة البقرة قدم الله القلب على السمع لأن الاية تقرر
عدم الايمان فناسب القلب
في سورة الجاثية قدم السمع على القلب لأن هذه الاية
سيقت لبيان عدم المبالاة عندهم.
لما قال جعل على بصره غشاوة ولم يقل غشاوة على بصرة؟
قدم الأبصار لأهميتها فقدم الأهم على المهم
وأن الأبصار زائغة لاتعي اذا انها لم تنتفع بالايات الكريمة
وتقديم الغشاوة على أبصارهم لن تفيد هذا المعنى.
لما جعل الختم على القلوب والسمع وجعل الغشاوة على القلب؟
كان انسب للبصر الغشاوة لأن البصر لا يدرك الشيء الا
بمحاذاته ومقابلته من اجل ذلك كانت الغشاوة
أما القلب والسمع فليس بشرط المحاذاة والمقابلة.
لماذا خص هؤلاء الثلاثة فقط؟
1- لانها في الغالب طرق تحصيل العلم.
2- هذا من باب النعم والمن.
لما آثر الجملة الفعلية في الأولى (ختم على قلوبهم) وآثر الاسمية في الثانية
الجملة الاسمية تفيد الدوام والاستمرار (الغشاوة مستمرة)
الجملة الفعلية كلها متعلق يتعلق بها القلب والسمع

س/ هل اجتناب الصغائر داخل في التقوى عند الزمخشري ؟

يقول أنها ليست داخلة لأنها تكفر باجتناب الكبائر أي اجتناب الكبائر يكفر الصغائر

ونحن نقول أن كله موكول إلى مشيئة الله تعالى لأن المعتزلة يوجبوا الأشياء على الله تعالى فهم يقولون انه واجب عليه تكفير الصغائر فلم يقولوا ان شاء الله

ولكن اهل السنة يقولون أن اجتناب الكبائر يكفر اجتناب الصغائر بمشيئة الله ولا يجب على الله شيء

س/ لماذا لم يقل هدى للضالين ؟

يقول لو نظرنا إلى الضالين فنجد منهم فريقين فريق طبع على قلوبهم فلا يهتدو أبداً وفريق ممكن ان يهتدوا بمشيئة الله عز وجل . فلو قال هدى للضالين يشمل الفريقين فلا يصح ان يقول هدى للضالين

لان الضالين الذين طبع على قلوبهم لا ممكن ان يكون القرآن هدى لهم فيتبقى الفريق الثاني الذين سيكون مصيرهم الى الهدى فكل يخص الفريق الثاني ويستبعد الفريق الأول لقوله هدى للصائرين إلى الهدى بعد الضلال ولكن من طبيعة القرآن الإيجاز والاختصار قال هدى للمتقين فوصفهم بما سيكونون عليه بعدما يهتدو